

## الحلقة السادسة عشر من برنامج قصة آية - قوة المؤمن وصلابة

### إيمانه -

أحمد النقيب

يا ربى. زدني حبا. اتبع قولك عثرة طال الوحي الاكرم. اقرؤوها الوحي الاكرم. اول قول في باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه - 00:00:00

ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال من الصلاة والصيام والقيام وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر - 00:00:47

وان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناتنا جميعا وحلقة اليوم قصة طيبة تتعلق بآية وهذه الآيات من الجزء السادس عشر من سورة مريم الآيات سبعة وسبعين الى الآية تمانين وفيها قال ربنا سبحانه وتعالى - 00:01:06

افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا ولين ما له وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتنا فردا نعم - 00:01:38

هذه الآيات آية مكية وتحكي قصة رجل كان في مكة وهذا الرجل اكل حق صحابي بسبب اسلامه ولكن ما هذه القصة؟ هذه القصة يرويها لنا هذا الصحابي الذي كان معه هذا - 00:02:16

الامر وهو خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه. قال كنت رجلا قينا اي اعمل بالحدادة اي حدادا وهذه مسألة مهمة جدا في ماذا ان بعض الناس يظنون - 00:02:41

ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا بطالين ليست لهم اعمال وليس لهم مشاغل ابدا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعملون باعمال شتى وعندما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة - 00:03:04

واقام بالمدينة وكانت المدينة على ساكنها الصلاة والسلام هي حاضرة الدولة الاسلامية في ذلك الوقت كانت هناك عشرات الصناعات موجودة بالمدينة وهذه الصناعات الكثيرة كان يقوم بها الصحابة كان هناك الحداد - 00:03:25

وصناعة الاخشاب وكانت هناك الصناعة في الزجاج وصناعة السلاح وكان هناك شغل القابلة وشغل الخاتم وكان هناك الطبيب وكان هناك الفلاح وكان هناك التجار وكان هناك الذي يحرز الزرعة يقوم المحصول. هناك اعمال كثيرة عشرات الصناعات والحرف - 00:03:47

ذكرها الكتان في كتابه الترتاتيب الادارية اذا الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا لم يكونوا بطالين بل كانوا يمارسون الاعمال وهذا الامر يدل على قيمة العمل فخباب ابن الارت كان يعمل قينا اي حدادا - 00:04:15

حداد ولذلك لا ينبغي للمسلم ان يكون بطالا ماذا تعمل؟ والله انا لا اعمل. انا انتظر العمل. انتظر الوظيفة. لماذا؟ اجتهد وادا اجتهدت سيمن الله تبارك وتعالى عليك بالعمل الطيب المبارك - 00:04:35

طيب ما الذي حدث بعد ذلك؟ قال كنت قينا اي حدادا بمكة في الجاهلية فعملت للعاصي ابن وائل السهمي سيفا العاصي ابن وائل السهمي هذا ابو عمرو بن العاص وهذا رجل كان له اولاد كثيرون - 00:04:53

وكان من سورات مكة كان غنيا هنا فاحش وله اولاد كثيرون. كان له عشرة من البنين وبخلاف العبيد والاهل والمال والعشيرة كان رجلا من سورة قريش فاجتمع لي عنده دين - 00:05:16

اي صنعت له سلاحا كالسيف وغيره ولكن اه عندما اعطاني الثمن تبقى بعض المال عنده. سبحان الله! دى مسألة عجيبة نجد ان كثيرا من الاغنياء عندما يعطون حقوق الناس لا يتممون لهم الحقوق - [00:05:37](#)

يبيرون جزءا من المال ظنن ان هذا الامر افضل لهم. بحيث عندما يريد منه ان يصنع له سيفا اخر او درعا او رمحا فانه يجبر على هذه الصناعة لوجود هذا المال عنده. ابدا - [00:05:59](#)

قال الخباب فاجتمع لي عنده دين. وفي رواية دراهم فاتيته اتقاضى. اسئله مالي وحقي. اين مالي؟ اين حقي وقال العاصي بن وائل السامي وهو كان على الشرك لم يسلم قال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد - [00:06:17](#)

عندنا مثل بالبلد اذا كان لك حاجة عند الكلب قل له يا سيد انت صاحب حاجة ادوا له هو عاوزه حتى تأخذ حنك لا سيمما اذا كان لك زوجة واولاد ومصالح وارتباطات - [00:06:43](#)

فخلاص نفسك هذا كله غير صواب غير صحيح وقال له لن اعطيك بقية الحق حتى تكفرا بمحمد ماذا قال خباب هل اعطوه ذلك الامر هل هان عليه الدين بان يقدم الدين من اجل غرض من اغراض الدنيا حفنة من المال - [00:07:00](#)

من اجل اي وجاهة من الوجهات اي منصب من المناصب هل الدين يساوي عننك اي شيء في الدنيا؟ ولا الدين اغلى عننك من الدنيا لاقول من شيء من اشياء الدنيا. اللي عننك من الدنيا ينبغي ان يكون الدين هو - [00:07:21](#)

يعني الدماء التي تجري في عروقك لابد ان يكون المسلم صاحب عقيدة هذه العقيدة لا تهتز ولا تضعف بل هي صلبة وقوية ولذلك سميت العقيدة عقيدة لما فيها من قوة وصلابة - [00:07:40](#)

سميت العقيدة عقيدة لما فيها من قوة وصلابة. ومنه قولهم اعتقد النوع البلح عندما يبدأ تجد ان البلحة خضراء اذا فتحت البلحة تجد ان النواة ضعيفة جدا تكثرها باصبعك ولكن عندما تحرر او تصفر تجد النواة قوية - [00:07:59](#)

هذه النواة القوية يقولون اعتقد النوع اذا صلب واذا اشتد وكذلك المؤمن لابد ان تكون عقیدته قوية وصلبة لا تنكسر ولا تضعف هذا هو الاصل عقیدتك هذه لابد ان تكون اغلى عننك من نفسك انت - [00:08:22](#)

ولذلك عندما قال له العاصي بن وائل السهمي لن اعطيك حنك حتى تكفر بمحمد او قال له كلاما قريبا من ذلك ماذا قال الخباب؟ قال اما والله حتى تموت ثم تبعث - [00:08:44](#)

يعني والله لن يكون ذلك حتى تموت ثم تبعث وفي رواية قلت لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك ومن ثم يحييك لك يحاسبك ولكي يعاقبك - [00:09:05](#)

وهذا فيه اشارة الى ان هذا الامر مستحيل. كما تقول لانسان قف حتى اكلمك فيقول لك لن اكلمك حتى تمسك الشمس وتمسك الشمس لن تمسك الشمس وده معناها الاستحالة وكأنه يقول مستحيل اترك دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

مستحيل اكفر بمحمد حتى تموت ثم يحييك الله عز وجل ليجازيك ويحاسبك ماذا قال ذلك الرجل المشرك لخباب الارت. قال واني لميت ثم مبعوث من بعد الموت كانوا يكفرون بالبعث بعد الموت - [00:09:47](#)

فيقول اني ميت ثم مبعوث من بعد الموت قلت اي قال الخباب نعم قال اي العاصي ابن وائل فانه سيكون لي ثم مال وولد فاقضيك. يعني يا سيدى يوم القيمة بقى عندي مال كتير وعندي اهل كتير - [00:10:11](#)

وعندي مال كتير ساعطيك حنك يوم القيمة عندما ابعث. يتهكم علي ويسخر منه فانزل الله، تبارك وتعالى، افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الطالع الغيبة ام اتخاذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنتكتب ما يقول ونمد له من العذاب مد الآيات. وهذا حديث - [00:10:31](#)

صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم الآيات. قال الله عز وجل افرأيت الهمزة هنا للاستفهام والاستفهام هنا للتعجب والانكار لأن الله تعالى ينكر عليه هذا الصنيع ينكر عليه ذلك الصنيع. افرأيت يا محمد - [00:10:57](#)

الذى كفر بآياتنا انه يعلم انك رسول الله وان هذا القرآن هو كلام الله. ومع ذلك كفر بهذه الآيات وقال لاوتين اللام هنا فيها معنى القسم اي والله او قسمى لاوتين مالا وولدا - [00:11:21](#)

اطلع الغيب طالع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ هذه طريقة جيدة في المعاشرة هذا رجل حاجة من اتنين اما انه يعلم الغيب ويقول بأنه يكون عنده المال والولد والاهل يوم القيمة حتى يسد ذلك الدين. يعني شيء من اتنين اما انه اطلع ذلك الغيب -

00:11:46

فعلم ما قال واما ان له عهد واما ان له عهد عند الله عز وجل اعطاه الله له يبقى ربنا عز وجل جعل له عهدا ميثاقا ووعدا انه سيعطيه يوم القيمة عندما يبعث المال والاهل والولد. حاجة من اتنين - 00:12:14

اما هذا او ذاك طيب الجواب ان الله تبارك وتعالى قال لا هذا ولا ذاك. فقال كلا لا هذا ولا ذاك بل سنكتب ما يقول سنكتب ما يقال اي ما قاله في دعوه كذبا سنكتب هذا الذي قال - 00:12:34

لنعقبه عليه. ونمد له من العذاب مد. نفسح له في العذاب. ونزيد له في العذاب. لانه لم يكفر فقط. وان كما كفر وصد واستهزا واكل الحقوق وادعى الكذب هذا كله يجعل العذاب زيادة عليه ونمد له من العذاب مدا - 00:12:56

ثم قال ونرثه ما يقول اي عندما يموت فما يتركه من مال وعقار وطين ودار هذا كله من جملة الميراث الذي لن يأخذ بل سيدعوه لغيره ونرثه ما يقول من المال والعقارات وغير ذلك. و يأتينا - 00:13:19

يأتينا يوم القيمة فردا بمفرده لمحاسبه ونجازيه ونعقبه ايها الاحباب الكرام لا ينبغي للانسان ان يتمدد على امر الله ولا ينبغي له ان يتجاوز حد مع الله بل ينبغي ان يكون متواضعا لينا - 00:13:46

مقبلا على الله وهذا ما ينبغي ان يكون عليه الناس لا سيما اهل الاسلام ومن الله تعالى علينا بهذه الايام الطيبة ايام الخير والبركة فنسائل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على طاعته - 00:14:08

وان يصرف عنا الشر فانه سبحانه وتعالى ولي المؤمنين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا رب زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - 00:14:24

عثرة الوحي الراكم. اقرأوها اول قول في - 00:14:46